مايأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ألم يروا
كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون
وإن كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم
الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا
فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من
نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا
يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما
تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون و
آية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم
مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في
فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك
المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون

١٩٦

إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين وإذا قيل لهم
اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها
معرضين وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال
الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله
أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ويقولون
متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ما ينظرون إلا
صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور
فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا
هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا
ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة
اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال
على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما
يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا

Copyright © King Saud University